الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع

١. **أسمه:** هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ .. أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور القدر انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة في مسجد رسول الله (ﷺ) مع كمال الثقة وتمام الضبط ، ويقال : اسمه جندب بن فيروز، وقيل فيروز.

٢. **شيوخه/** عمن اخذ القرآن :عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وروى عنهم ، ويقال : إنه قرأ على زيد بن ثابت ، قال الذهبي : ولم يصح.

٣. **من روى القراءة عنه** : نافع بن أبي نعيم ، وسليمان بن مسلم بن جمّاز ، وعيسى بن وردان ، وأبو عمرو ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وإسماعيل ويعقوب إبناه وميمونة بنته.

- ❖ قال الذهبي : فأمّا قراءة أبي جعفر فدارت على أحمد بن يزيد الحلواني ، عن قالون ، عن عيسى بن وردان ، عن أبي جعفر ، وأقرأها الزبير بن محمد العمري عن قراءته على قالون بإسناده ، وأقرأها سليمان بن داود الهاشمي عن سليمان ابن مسلم ، عن ابن جماز عن أبي جعفر.
- ❖ قال ابن الجزري : وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصاع قراءة أبي جعفر من رواية نافع عنه في كتابه ((المغني)) وروينا قراءته عنه في كتاب ((الكامل)) لأبي القاسم الهذلي وكذلك أقرأ بها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران وقرأ بها على إسماعيل بن جعفر.

٤. **قول اهل العلم فيه:** قال يحيى بن معين : " كان إمام أهل المدينة في القراءة " ، فسمي القارئ وكان ثقة قليل الحديث.

❖ وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : " صادق الحديث " ، وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري : " كان إمام الناس بالمدينة أبو جعفر ".

❖ وقال ابن مجاهد : حدثوني عن الأصمعي ، عن أبي الزناد قال : لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ،

❖ وقال مالك : كان أبو جعفر رجلاً صالحاً يقرئ الناس بالمدينة ،

٥. **مآثره:** روي أنه أُتي به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة.تصدى لإقراء القرآن دهراً .. فورد أنه أقرأ الناس من قبل وقعة الحرة والحرة سنة ثلاث وستين.

❖ وقال سبط الخياط : وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود ﷺ واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك ، فقال : إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى.

❖ وذكر الأستاذ أبي عبد الله القصاع أنه كان يصلي في جوف الليل أربع تسليمات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل ، ويدعو عقيبها لنفسه والمسلمين ، ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله.

❖ وقال سليمان بن مسلم : شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة جاءه أبو حازم الأعرج في مشيخه من جلسائه ، فأكبّوا عليه يصرخون به فلم يجبهم فقال شيبة ـ وكان ختنه ـ على ابنة أبي جعفر : ألا أُريكم عجباً ؟ قالوا : بلى ، فكشف عن صدره ، فإذا دوارة بيضاء مثل اللبن ، فقال أبو حازم وأصحابه هذا والله نور القرآن.

❖ وقيل : لما غُسّل أبو جعفر بعد وفاته ، نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف ، فقيل : فما شك أحد ممن حضر .... أنه نور القرآن.

وفاته: مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة (١٢٨) على الأصح.

ورؤي في المنام بعد وفاته فقال :

" **بشّر أصحابي وكل من قرأ قراءتي أن الله غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي** "

له راويان ((عيسى بن وردان)) و ((سليمان بن جماز))

رحمهم الله جميعاً وأسكنهم فسيح جنات الفردوس ومن سلك دربهم

الراوي / عيسى بن وردان

هو عيسى بن وردان ، أبو الحارث المدني ، إمام مقرئ حاذق وراوٍ محقق ضابط. من قدماء أصحاب نافع ، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر ، عرض على أبي جعفر وشيبة ، ثم عرض على نافع.

قال الداني : وهو من حلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الإسناد.

عرض عليه : إسماعيل بن جعفر ، وقالون ، ومحمد بن عمر .. وقال المحقق : توفي فيما أحسب في حدود الستين ومائة (١٦٠).

الراوي / سليمان بن جمّاز

هو سليمان بن مسلم بن جمّاز ، وقيل : سليمان بن سالم بن جمّاز ، بالجيم والزاي مع تشديد الميم ، أبو الربيع الزهري ، مولاهم المدني ، مقرئ جليل ، ضابط نبيل ، مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر.

عرض على أبي جعفر وشيبة ، ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع ثم عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران.

قال ابن الجزري في ((الغاية)) مات بعد السبعين ومائة (١٧٠) فيما أحسب. وقال في ((النشر)) توفي بعيد سنة سبعين ومائة.

مذهب الإمام أبو جعفر المدني وراوييه

- لأبي جعفر المدني الأوجه الثلاثة للبسملة بين السورتين.
- قرأ بمد المتصل بقدر ألف ونصف (ثلاث حركات) والمنفصل بقصره قدر ألف (حركتان).
- قرأ أبو جعفر بضم ميم الجمع حالة الوصل مع وصلها بواو لفظاً بشرط :

أن يكون الحرف الذي بعدها متحركاً كقوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾، أما إذا وقع بعد ميم الجمع الهمزة يكون المد من باب المنفصل وهو على مذهبه في القصر فيه نحو : ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾.

ميم الجمع // تقع ميم الجمع قبل متحرك فإما أن يكون متصلاً أو منفصلاً ، فإذا كان متصلاً فلا خلاف في ضمها مع الصلة لجميع القراء نحو : (دخلتموه) في : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ﴾ المائدة: ٢٣ ، و (ألزمكموها) في ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾ هود: ٢٨ ، ولا يكون هنا المتصل بها إلا ضميراً ، وان كان المتحرك منفصلاً عنها فاما ان يكون همزة قطع أو لا ، فإذا كان همزة قطع كان حكمها الضم مع الصلة وصلاً لابن كثير ويكون المد من قبيل المنفصل نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ البقرة: ٦ ، وإذا لم يكن المتحرك همزة قطع كان حكمها الضم مع الصلة وصلاً أيضاً لابن كثير نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة: ٧ ، ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

البقرة: ٣ ، وإذا وقعت قبل ساكن نحو : ﴿ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ آل عمران: ١١٠ ، كان حكمها الضم من غير صلة لجميع القراء لان الأصل في ميم الجمع الضم.

- قرأ أبو جعفر بالسكت على حروف الهجاء في فواتح السور نحو : ﴿ الٓمٓ ﴾ قرأها : ألف ... لام ... ميم ... سكتة خفيفة بين حرف وحرف من غير تنفس ويلزم من ذلك إظهار المدغم والمخفي.
- قرأ أبو جعفر بالإخفاء عند (الغين والخاء) مع الغنة ، واستثنى من ذلك : ﴿ فَسَيُنغِضُونَ ﴾ الإسراء: ٥١ ، ﴿ إِن يَكُنْ غَنِيًّا ﴾ النساء: ١٣٥ ، ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ المائدة: ٣.
- لا يميل أبو جعفر شيئاً من القرآن الكريم.
- قرأ أبو جعفر بتخفيف ياء ﴿ ٱلْأَمَانِيُّ ﴾ الحديد: ١٤، و ﴿ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ الحج: ٥٢، و ﴿ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ البقرة: ١١١ ، و ﴿ بِأَمَانِيِّكُمْ ﴾ النساء: ١٢٣ كلها حيث وجدت.
- قرأ أبو جعفر بضم تاء ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ ﴾ حيث وقع اتباعاً لضمة الجيم.
- قرأ أبو جعفر بضم السين ﴿ ٱلْعُسْرَ ﴾ و ﴿ ٱلْيُسْرَ ﴾ ، كيف جاء نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ البقرة: ٢٨٠

وقوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ البقرة: ١٨٥

وقوله تعالى : ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ الذاريات: ٣.

- قرأ أبو جعفر كلمة ﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ بتشديد الياء حيث وقعت وكذلك شدد ﴿ مَّيْتَةً ﴾ و ﴿ مَيْتًا ﴾ حيث وقع.
- قرأ أبو جعفر بإسكان عين ﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ حيث وقع إلى ﴿ تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ ، ويمد ألف ﴿ ٱثْنَا عَشَرَ ﴾ لالتقاء الساكنين.
- قرأ أبو جعفر بإدغام ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ يوسف: ١١ إدغاماً محضاً لا غير.
- قرأ أبو جعفر بضم باء ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾ حيث وقع وكيف جاء مذكراً كان أو معرفاً باللام أو بالإضافة.

- قرأ أبو جعفر بضم الميم من ﴿ مِتُّ ﴾، ﴿ مِتْنَا ﴾، ﴿ مُتُّمْ ﴾ حيث وقع للإشارة إلى واو الأصل المحذوفة (موت).
- قرأ أبو جعفر بإسكان الهاء من ﴿ وَهُوَ ﴾، ﴿ فَهُوَ ﴾، ﴿ لَهُوَ ﴾، ﴿ فَهِيَ ﴾، ﴿ وَهِيَ ﴾ : وذلك لما اتصلت بما قبلها (الواو) وكانت لا تنفصل عنها صارت كالكلمة الواحدة ، فخفف الكلمة واسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب للفظ (عضد ، عجز) وهي لغة مشهورة مستعملة. وأيضاً فان الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين ثقل ذلك ، والعرب يكرهون توالي ثلاث حركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، فاسكن الهاء لذلك تخفيفاً.... ووجه من حرك الهاء انه أبقاها على أصلها قبل دخول الحرف لأنه عارض ولا يلزمها في كل موضع وأيضاً فان الهاء في تقدير الابتداء بها ، لأن الحرف الذي قبلها زائد والابتداء بها لا يجوز إلا مع حركتها فحكمها على حكم الابتداء وحُكِم لها مع هذه الحروف على أصلها عند عدمهنّ.

وقرأ أيضاً بإسكان الهاء من : ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾ البقرة: ٢٨٢ ، و ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ القصص: ٦١.

التقاء الساكنين :

اختلف القراء في الكسر والضم تخلصاً من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ البقرة: ١٧٣ ، وبابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ بالفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم ، ويكون أول الساكنين حرف من حروف (لتنود) أو التنوين وأمثلة ذلك كما يأتي :.

١. فاللام نحو قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ﴾ الأعراف: ١٩٥.

٢. والتاء نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ يوسف: ٣١.

٣. والنون نحو قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ ﴾ القلم: ٢٢.

٤. والواو نحو قوله تعالى : ﴿ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ الإسراء: ١١٠.

٥. والدال نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ الأنعام: ١٠.

٦. والتنوين سواء كان مجروراً نحو قوله تعالى : ﴿ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ ﴾ إبراهيم: ٢٦ أو غير مجرور نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ الإسراء: ٢٠ – ٢١.

اختلف القراء العشرة في كيفية التخلص من التقاء الساكنين .... فقد قرأ أبو جعفر بالضم في الحروف الستة وذلك اتباعاً لضم ثالث الفعل.

إبدال الهمزة :

١. أبدل أبو جعفر كل همزة ساكنة من جنس حركة ما قبلها سواء وقعت فاء أو عيناً أم لاماً وسواء كانت لازماً أو للجزم أو للأمر نحو : ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ يَأْلَمُونَ ﴾ ﴿ ٱلرَّأْسُ ﴾ ﴿ نَّشَأْ ﴾ ﴿ قَالَ ٱئْتُونِي ﴾ ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ ﴿ وَهَيِّئْ ﴾ ﴿ لُؤْلُؤٌ ﴾ ﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾، واستثنى من ذلك ﴿ أَنْبِئْهُم ﴾ البقرة: ٣٣ ، و ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ الحجر: ٥١ والقمر: ٢٨ فلا يبدلها.

٢. أبدل ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ مع إدغام ياءه سواء في المحلى بـ (أل) أو المنكر ﴿ رُءْيَاكَ ﴾.

٣. أبدل ﴿ وَتُؤْوِيَ ﴾ الأحزاب: ٥١ و ﴿ تُؤْوِيهِ ﴾ المعارج: ١٣ وقرأها بواوين لعدم الاعتداد بالعارض

٤. أبدل الهمزة ما كان قبله متحركاً نحو ﴿ مُّؤَجَّلًا ﴾ ﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ أبدلها واواً إن فتحت أثر ضمة وكانت فاء الفعل حيث وقع إلا ما استثنى.

٥. أبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء في ثلاثة عشر موضعاً هي : ﴿ شَانِئَكَ ﴾ الكوثر: ٣، ﴿ مِأْئَةَ ﴾ وتثنيتها ﴿ مِأْئَيْنِ ﴾ ، ﴿ فِئَةٍ ﴾ وتثنيتها ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾، ﴿ مُلِئَتْ ﴾ الجن: ٨ ﴿ قُرِئَ ﴾ حيث وقع، ﴿ خَاطِئَةٍ ﴾ ﴿ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ حيث وقع، ﴿ خَاسِئًا ﴾ الملك: ٤ ﴿ نَاشِئَةَ ﴾ المزمل: ٦، ﴿ رِئَآءَ ﴾ حيث وقع، ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ حيث وقع، ﴿ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ النساء: ٧٢ ﴿ مَوْطِئًا ﴾ التوبة: ١٢٠ وقد اختلف عن أبي جعفر في هذا الموضع.

- أما إذا كانت الهمزة مضمومة بعد كسرة ، بعدها واواً فإن أبا جعفر يضم ما قبلها لأجل الواو ويحذف الهمزة نحو : ﴿ وَٱلصَّٰٓئِـُٔونَ ﴾ ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ ﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ ﴿ يُطْفِـُٔواْ ﴾ ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ ﴿ ٱسْتَهْزِءُوٓاْ ﴾ ، واستثنى من ذلك ﴿ يُنَبِّـُٔكَ ﴾ فاطر: ١٤.

  واختلف في كلمة واحدة لا غير عن ابن وردان وهي ﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ .
- أما إذا مفتوحة بعد الفتح فقد حذفها في كلمة ﴿ مُتَّكَـًٔا ﴾ يوسف: ٣١.
- أما الهمزة المكسورة بعد الكسرة ، وبعد الهمزة ياء فقد حذفها في: ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ .

  ولا حذف في كلمة ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ لأنها مخصوصة بهذه الكلمات الثلاث فقط.
- أما إذا كانت الهمزة قبلها ساكن فقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الساكن نحو: ﴿ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ البقرة ٢٦٠ و ﴿ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ الحجر: ٤٤ و ﴿ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾ الزخرف: ١٥ ولا رابع لها.
- وكذا أدغم ﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ آل عمران: ٤٩ والمائدة: ١١٠ و ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ التوبة: ٣٧.
- أما همزة ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ بهمزة الاستفهام فإنه يسهلها وخصّها بالتسهيل دون الإبدال.

  وكذلك الهمزة الثانية من كلمة ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ سهلها مع المد والقصر حيث وقع وصلاً ووقفاً.

  وكذلك همزة ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ أدخل ألفاً قبلها فتصبح (كائن) سهلها مع المد والقصر وذلك في سبعة مواضع : في سورة آل عمران: ١٤٦ ، ويوسف: ١٠٥ ، وموضعي الحج: ٤٥ + ٤٨ ، والعنكبوت: ٦٠ ، والقتال: ١٣ ، والطلاق: ٨
- وكلمة ﴿ ٱلَّـَٔىِٕ ﴾ وصلاً بحذف الياء وتسهيل الهمزة مع المد والقصر ، وله فيها وقفاً ثلاثة أوجه : تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر ، وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.
- وسهل أبو جعفر همزة ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ مع إدخال ألف قبلها حيث وقعت.
- أما همزة ﴿ ءَٱلْـَٰٔنَ ﴾ فإنه حققها حيث وقعت.

الهمزتان في كلمة

الهمزة الأولى لا تأتي إلا مفتوحة والثانية متحركة وساكنة ، فإن كانت متحركة فتكون: مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة.

النوع الأول: إذا كانت الأولى والثانية مفتوحتان نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾،﴿ ءَأَنتُمْ ﴾،﴿ ءَأَلِدُ ﴾ ﴿ ءَأَنتَ ﴾ فأبو جعفر حقق الأولى وسهل الثانية منهما مع إدخال ألف بينهما حيث وقع.

ولا يدخل ألفاً في قوله ﴿ ءَأَلِهَتُنَا ﴾ الزخرف: ٥٨ فسهل أبو جعفر الهمزة الثانية من غير إدخال ، وكذلك ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في المواضع الثلاثة : في سورة الأعراف: ١٢٣ ، وطه: ٧١ ، والشعراء: ٤٩ سهل أبو جعفر الهمزة الثانية من غير إدخال.

وأما ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ فصلت: ٤٤ قرأ أبو جعفر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما ، وكذلك ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ الأحقاف: ٢٠ قرأ أبو جعفر بهمزتين حقق الأولى وسهل الثانية وأدخل ألف بينهما.

وأما ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ القلم: ١٤ أيضاً قرأ أبو جعفر بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام فسهل الثانية وأدخل ألف بينهما.

وكذلك ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ الملك: ١٦ سهل الثانية مع إدخال ألف بينهما.

النوع الثاني : أن تكون الهمزة الثانية مكسورة نحو ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ النمل: ٥٥،﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ﴾ الإسراء: ٤٩،﴿ أَءِلَـٰهٌ ﴾ النمل: ٦٢ قرأ أبو جعفر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما.

واختلف في إسقاط همزة الاستفهام وفي إثباتها في مواضع ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ الأعراف: ٨١ ، قرأها أبو جعفر على الخبر بهمزة واحدة.

وكذلك ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ الأعراف: ١١٣ أيضاً قرأه أبو جعفر على الخبر بهمزة واحدة.

وكذلك ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ يوسف: ٩٠ قرأ أبو جعفر على الخبر بهمزة واحدة.

وكذلك ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ الواقعة: ٦٦ قرأها على الخبر أيضاً بهمزة واحدة.

- وأما المكرر من الاستفهام نحو : ﴿ أَءِذَا ... أَءِنَّا ﴾ هناك أحد عشر موضعاً في تسع سور هي : سورة الرعد ، وموضعان في الإسراء ، وسورة المؤمنون ، وسورة النمل ، والعنكبوت ، والسجدة ، والصافات موضعان ، وفي سورة الواقعة ، والنازعات...

قرأ أبو جعفر بالإخبار في الأول ﴿أَءِذَا ﴾ والاستفهام في ﴿أَءِنَّا ﴾

- أما الموضع الأول من الصافات فأبو جعفر : بالاستفهام في الأول ﴿ أَءِذَا ﴾ والإخبار في الثاني ﴿ أَءِنَّا ﴾ ، وكذلك في سورة الواقعة بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.
- وأما ﴿أَءِذَا مَامِتُّ ﴾ مريم: ٦٦ : قرأ أبو جعفر بالاستفهام فسهل الثانية مع الإدخال.
- وأما همزة ﴿ أَئِمَّةً ﴾ جاءت في خمس مواضع : التوبة ، والأنبياء ، والقصص موضعين ، والسجدة قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في المواضع الخمسة.

<u>النوع الثالث :</u> أن تكون الهمزة الثانية مضمومة وقد وردت في ثلاثة مواضع : ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ آل عمران: ١٥، ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾ ص: ٨ ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾ القمر: ٢٥ سهل الهمزة الثانية أبو جعفر في المواضع الثلاثة مع إدخال ألف بينهما.

وأما ﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ﴾ الزخرف: ١٩ قرأ أبو جعفر بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة فسهل الثانية المضمومة بين بين مع إسكان الشين وأدخل بين الهمزتين ألفاً.

همزة الوصل عند أبي جعفر

لا يجوز إدخال ألف بين همزة الوصل وهمزة الاستفهام لأحد من القراء.

في القرآن الكريم ستة مواضع دخلت فيها همزة الاستفهام على همزة الوصل :

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ في موضعي الأنعام.

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ في موضعين في سورة يونس.

﴿ ءَآللَّهُ ﴾ في سورة يونس وفي سورة النمل.

اتفق القراء على قراءة هذه المواضع بوجهين:

١. الإبدال : وهي إبدال الهمزة الثانية ألفاً فاجتمع مع ما بعدها من الساكن اللازم المدغم فيمد لأجل ذلك مداً مشبعاً.

٢. التسهيل : وهو تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف من غير إدخال.

هناك موضع سابع اختص بقراءته بالاستفهام (أبو عمرو البصري ، وأبو جعفر) وهو ﴿ بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ يونس: ٨١ ، فقرأه أبو جعفر والبصري بالإبدال والتسهيل مثل المواضع الستة المذكورة.

الهمزتان في كلمتين وهي على نوعين :

الأول : المتفقتان بالحركة

أ. بالفتح / نحو : ﴿ جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴾ ﴿ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾ ﴿ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾

ب. بالكسر / نحو : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾ ﴿ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ﴾

ج. بالضم / نحو : ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾

قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية في الأقسام الثلاثة.

الثاني : المختلفتان بالحركة وهي خمسة أقسام :

أ. الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو : ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ ﴿ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ ﴾، قرأ أبو جعفر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء.

ب. الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو : ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾ المؤمنون: ٤٤ ولا ثاني لها في القرآن ، قرأ أبو جعفر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو.

ج. الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾ ﴿ تَشَآءُ أَنتَ ﴾، قرأ أبو جعفر بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً.

د. الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ ٱلنِّسَآءِ أَوَ ﴾ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ ﴾، قرأ أبو جعفر بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياءً.

هـ. الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو : ﴿ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ﴾ ﴿ يَشَآءُ إِنَّكَ ﴾، قرأ أبو جعفر بوجهين :

١. تسهيل الهمزة الثانية. ٢. إبدالها واواً خالصة مكسورة.

النقل لأبي جعفر

١. نقل أبو جعفر حركة همزة : ﴿ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ النجم: ٥٠ إلى اللام مع حذفها مع إدغام تنوين ﴿ عَادًا ﴾ في اللام الأولى وصلاً فقط [عاداً ٱلُّولىٰ] ، أما إن وقف على [عاداً] وابتدئ بـ [الأولىٰ] فله ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : [ألُولىٰ] بهمزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية.

الوجه الثاني : [لُولىٰ] بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية.

الوجه الثالث : [ألأولىٰ] بهمزة مفتوحة فلام ساكنة وبعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية كقراءة حفص.

٢. نقل أبو جعفر حركة همزة : ﴿ رِدۡءٗا ﴾ القصص: ٣٤ إلى الدال مع حذفها فأصبحت [رِدَا].

٣. قرأ أبو جعفر ﴿ مِنۡ أَجۡلِ ﴾ المائدة: ٣٢ بهمزة مكسورة [مِنْ إجلِ] ونقل حركتها إلى النون فأصبحت [مِنِ ٱجلِ] مع حذفها.

٤. أما ابن وردان فقد نقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذفها من كلمة ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ في موضعي يونس ، و ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ البقرة: ٧١، وكذلك ﴿ مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا ﴾ آل عمران: ٩١ في الحالين تخفيفاً أي إنه حذف الهمزة في كلمة ﴿ مِّلۡءُ ﴾ ونقل حركتها إلى اللام فأصبحت [مِلُ الأرضِ] وصلاً و [مِلْ] وقفاً.

الألفات السبعة

١. أثبت أبو جعفر ألف ﴿ أَنَاْ ﴾ وصلاً ووقفاً إذا جاء بعدها همزة مفتوحة نحو : ﴿ أَنَاْ أَكْثَرُ ﴾الكهف: ٣٤ ، والمضمومة نحو : ﴿ أَنَاْ أُحْيِۦ ﴾البقرة: ٢٥٨ ، أما المكسورة نحو : ﴿إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ الأعراف: ١٨٨ فحذفها وصلاً ولا خلاف في إثباتها وقفاً.

٢. ﴿ لَٰكِنَّاْ ﴾الكهف: ٣٨ ، ﴿ ٱلظُّنُونَاْ ﴾الأحزاب: ١٠ ، ﴿ ٱلرَّسُولَاْ ﴾الأحزاب: ٦٦ ، ﴿ ٱلسَّبِيلَاْ ﴾الأحزاب: ٦٧ : الكلمات الأربعة أثبتها أبو جعفر وصلاً ولا خلاف في إثباتها وقفاً.

٣. ﴿سَلَٰسِلَاْ ﴾ الإنسان: ٤: قرأ أبو جعفر بتنوين الفتح وصلاً مع الإدغام وإبدالها ألفاً وقفاً.

٤. ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الإنسان: ١٥: قرأ أبو جعفر بتنوين الفتح وصلاً مع الإخفاء وإبدالها ألفاً وقفاً.

ياءات الإضافة

ما هي ياءات الإضافة ؟؟

هي ياء المتكلم بها ، وتكون متصلة بالاسم نحو : ﴿ ضَيْفِى ﴾ ﴿ عِبَادِى ﴾ .. وتكون متصلة بالفعل نحو : ﴿ فَطَرَنِى ﴾ ﴿ أكرَمَنِي﴾ .. وبالحرف نحو : ﴿ إِنِّى ﴾البقرة: ٣٠ ، وهي ليست لاماً للفعل فهي كهاء الضمير وكافه نحو: (ضيفه) و (ضيفك).

ولها أقسام عدة :

- منها ما يأتي قبل همزة القطع ونحن نعلم أن همزة القطع تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو : ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ ﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ﴾ ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ ﴾.
- ومنها ما يأتي قبل همزة الوصل المصاحب للام التعريف نحو :﴿ حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ .
- ومنها ما يأتي قبل همزة الوصل المنفرد عن لام التعريف نحو ﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾ .
- ومنها ما وقع ليس بعد الياء همزة قطع ولا وصل نحو : ﴿وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾ ﴿بَيْتِىَ مُؤْمِنًا ﴾.

ياءات الزوائد

وهي الياء الزائدة على الرسم ، وقد اختلف القراء في حذفها وإثباتها ومنها ما هو أصلي أي لام الكلمة ومنها ما هو زائد ليس بلام الكلمة ، وتأتي في الأفعال والأسماء أيضاً نحو : ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ﴿يَهۡدِنِي﴾ ﴿ٱلۡمُنَادِ﴾ ﴿يُؤۡتِيَنِي﴾ .

الفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة

١. ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصحف بخلاف ياءات الزوائد.

٢. ياءات الإضافة (زائدة) على الكلمة فلا يمكن أن تعد لاماً لها أبداً فيه كهاء الضمير وكافه ، وياءات الزوائد تكون (أصلية) و (زائدة) فتجيء لاماً للكلمة نحو ﴿يَسۡرِ﴾ ﴿يَأۡتِ﴾ ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ﴿ٱلۡمُنَادِ﴾.

٣. الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان ، وفي الزوائد دائر بين الحذف والإثبات كقولنا في إثباتها : يأتي زيد ، وقولنا في حذفها : لم يأتِ زيد.

قرأ أبو جعفر مثل قالون بفتح ياء الإضافة سواء كانت قبل همزة القطع مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو عند همزة وصل أو عند غير الهمزة ، ففتح حيث فتح قالون وسكن حيث سكن ، إلا ما استثني في ثلاثة مواضع :

١. أسكن ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ الكافرون: ٦ .

٢. فتح ﴿إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾ يوسف: ١٠٠ .

٣. فتح ﴿رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ﴾ فصلت: ٥٠ قولاً واحداً.

وسوف يذكر ذلك كلٌّ في موضعه من القرآن الكريم.

قرأ أبو جعفر في إثبات ياءات الزوائد في الوصل إلاّ في مواضع ، وكلها ستذكر في مواضعها إن شاء الله بالتفصيل.

تنبيه: ذكرت الالفاظ في هذا الهامش التي وافقت قراءة الامام جعفر برواية حفص (رسم المصحف) لبيان حجية تلك القراءة.

هذا ما استطعت ذكره من القواعد الخاصة لأبي جعفر في القراءة والباقي من القواعد سوف أذكره حسب موضعه في الكلمة القرآنية والصفحة والآية ... عسى ربّي أن يأخذ بيدي ويوفقني في إنجاز هذا النور المبارك كبقية الهوامش التي كتبتها للقراء السبع.

أملي واعتصامي بالله ودعائي أن أكون صادقة .. وأمينة في رسالتي هذه ليكون لي خلفاً لي بعد أن ألقَ الله : ((علم ينتفع به)) لأن نعمه علينا كثيرة لا تعد ولا تحصى.

اللهمّ تقبّل منا هذا العمل الصالح

وعلينا التوكل عليك .. ومنك الإثابة والعفو عنا وعمّا اقترفنا من الذنوب والخطايا